# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

شعر في ذم دمشق .

وأما قول بعضهم .

( تجنب دمشق ولا تأتها ... وإن راقك الجامع الجامع ) .

( فسوق الفسوق بها قائم ... وفجر الفجور بها طالع ) .

فلا يلتفت إليه ولا يعول عليه إذ هو مجرد دعوى خالية عن الدليل وهي من نزعات بعض الهجائين الذين يعمدون إلى تقبيح الحسن الجميل الجليل .

( وما زالت الأشراف تهجى وتمدح ... ) .

ولا يقابل ألف مثن عدل بفاسق يقدح .

( وفي تعب من يحسد الشمس نورها ... ويأمل أن يأتي لها بضريب ) .

وأخف من هذا قول بعض الأندلسيين وهو الكاتب أبو بكر محمد بن قاسم .

( دمشق جنة الدنيا حقيقا ... ولكن ليس تصلح للغريب ) .

( بها قوم لهم عدد ومجد ... وصحبتهم تؤول إلى الحروب ) .

( ترى أنهارهم ذات ابتسام ... وأوجههم تولع بالقطوب ) .

( أقمت بدارهم ستين يوما ... فلم أظفر بها بفتى أديب ) .

والجواب واحد ولا يضر الحق الثابت إنكار الجاحد وأخف من الجميع قول العارف باﷲ تعالى سيدي عمر بن الفارض رضي اﷲ تعالى عنه .

( جلق جنة من تاه وباهى ... ورباها أربى لولا وباها ) .

( قال غال بردى كوثرها ... قلت غال برداها برداها )